كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Rana Abdul Aziz Shehab changes on
Department of History
College of Education for humanities
University of Tikrit
Nnn86070@tu.edu.iq
Tikrit Iraq

The impact of regional changes on the political situation in Iraq after the war World War II until 1958

A B S T R A C T

The impact of regional changes on the political situation in Iraq after World War II until 1958This research dealt with the impact of Iraq on what is happening around it, especially its regional environment and the events of the Arab world being an integral part of it, especially after the Second World War. The political changes that have emerged have had a significant impact on the political and popular situation in Iraq. And the revolution of July 23, 1952, which abolished the monarchy and declared the Republic of Egypt as well as the tripartite aggression that was exposed in 1956, which stood the Iraqi government, a position characterized by a spirit of civility and bias to the side of aggression just as denouncing the triple aggression and Britain threatened to expel them from the alliance Baghdad if it continues to count And that Egypt had a clear impact on the feelings of the free officers in Iraq and their concern for the strength and perseverance in the search for the best means to eliminate the monarchy in Iraq in 1958. With regard to the policy of alliances that dominated the political situation after the Second World War, The world to two western camps led by the United States and the eastern led by the Soviet Union Iraq entered the Baghdad alliance in 1955 along with Turkey, Iran, Pakistan and Britain, away from his Arab brothers, as well as in partnership with Jordan in the formation of the Hashemite Union in 1958 as a reaction to the establishment of the Republic The United Arab between Egypt and Syria.

'iithr altaghyirat al'iiqlimiat ealaa alwade alsiyasii fi aleiraq baed alharb alealamiat alththaniat hataa eam

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

اثر التغييرات الاقليمية على الوضع السياسي في العراق بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٨م

م.م. رنا عبدالعزيز شهاب حميد
جامعة تكريت – كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

الخلاصة: لقد تناول هذا البحث الحديث عن تأثر العراق بما يحدث حوله لاسيما محيطه الاقليمي و احداث الوطن العربي كونه جزء لا يتجزأ منه لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية فان التغييرات السياسية التي ظهرت كان لها وقع كبير على الوضع السياسي و الشعبي في العراق اذ كان لحرب فلسطين عام ١٩٤٨م وثورة ٢٣/ تموز ١٩٥٢م التي قضت على النظام الملكي و اعلنت الجمهورية في مصر فضلا عن العدواني الثلاثي الذي تعرضت له عام ١٩٥٦م والتي وقفت منها الحكومة العراقية موقف يتميز بروح التشفي و التحيز الى جانب العدوان اذ اكتفت بشجب العدوان الثلاثي و هددت بريطانيا بطردها من حلف بغداد اذا استمرت بالعدوان على مصر .كل ذلك كان له اثر واضح على مشاعر الضباط الاحرار في العراق و الهمتهم القوة و المثابرة في البحث عن افضل الوسائل للقضاء على النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨م.اما فيما يخص سياسة الاحلاف التي سادة الوضع السياسي بعد الحرب العالمية الثانية اذ انقسم العالم الى معسكرين غربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية و شرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي وقد دخل العراق الى حلف بغداد في عام ١٩٥٥م الى جانب كل من تركيا و ايران و باكستان و بريطانيا مبتعد بذلك عن اشقائه العرب ، فضلاً عن قيامه بالاشتراك مع الاردن في تشكيل اتحاد هاشمي عام ١٩٥٨م كرد فعل على قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر و سوريا .

Journal of Tikrit University for Humanities

المقدمة

لطالما تأثر العراق بما يحدث حوله لاسيما محيطه الاقليمي و احداث الوطن العربي كونه جزء لا يتجزأ منه فعند نشوب الحرب العالمية الاولى نزلت القوات البريطانية في مدينة البصرة جنوب العراق كونه جزء من الدولة العثمانية في تشرين الثاني عام ١٩١٤ م فاصبح جنوب العراق ميداناً للمعارك البريطانية العثمانية الى ان دخل الجيش البريطاني العاصمة بغداد في الحادي عشر من اذار عام ١٩١٧م.

وبعد احتلال العراق من قبل بريطانيا قام العراقيين بثورة العشرين الكبرى متأثرين بالثورة المصرية عام ١٩١٩م ضد الاحتلال البريطاني و ثورة دير الزور في سوريا عام ١٩٢٠م و قيام مصطفى كمال اتاتورك بتأسيس دولة تركيا الحديثة .فضلاً عن قيام رضا بهلوي بثورة على النظام القاجاري في ايران و تأسيسه للأسرة البهلوية ، وهكذا كانت نار الثورة في كل منطقة الشرق الاوسط .

واذا كان هذا وضع العراق يتأثر بما حوله من احداث و ثورات فكيف سيكون بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهور سياسة الاحلاف و التكتلات في المنطقة و العالم ... هذا ما سنحاول تتبعه في ثنايا البحث.

المبحث الأول: الوضع السياسي في العراق اثناء الحرب العالمية الثانية :

مع بداية الحرب العالمية الثانية طالب السفير البريطاني رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد[١] ، بتطبيق معاهدة التحالف المبرمة بين البلدين في ٣٠/ حزيران عام١٩٣٠م[٢]، وإعلان الحرب على المانيا، فكان الوصي عبد الاله [٣] و نوري سعيد في طرف بريطانيا الامر الذي دفع بالقوميين الى تشكيل اللجنة السرية العربية والتي قررت القيام بالثورة واجبرت طه الهاشمي على الاستقالة الامر الذي دفع بالوصي الى مغادرة العراق الى الاردن وهناك التحق به كل من نوري سعيد و جميل المدفعي و علي جودت الايوبي فسيطر الجيش على شؤون البلاد [٤]، و تم تشكيل حكومة مؤقتة اطلق عليها حكومة الدفاع المدني في ٣/ نيسان ١٩٤١م برئاسة رشيد عالي الكيلاني[٥]،وتم اختيار الشريف شرف وصياً على عرش العراق.

الا ان الحكومة البريطانية انزلت جزء من قواتها في مدينة البصرة في ١٨/ نيسان وبدلاً من ان تأخذ طريقها الى الاردن شرعت في حفر الخنادق وفي ٢٩ من نفس الشهر نزلت قوات بريطانية جديدة الى البصرة لذلك فقد ارسلت وزارة الدفاع قوات عراقية الى الحبانية اذ كانت هناك قاعدة جوية بريطانية وفي صباح يوم الخميس ٢/ ايار ١٩٤١م قامت بريطانية بهجوم جوي على الجيش العراقي[٦]، وعلى الرغم من بسالة الجيش العراقي في الدفاع اذ صمد بوجه الجيش البريطاني شهراً كاملاً[٧] ، الا ان تفوق القوات

البريطانية بالسلاح والرجال حال دون نجاحهم فما ان حل يوم ٣٠/ايار حتى خرج رشيد عالي الكيلاني و العقداء الاربعة من العراق متجهين نحو ايران [٨] .

وبعد ثورة مايس اعلن نوري السعيد قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا و ايطاليا[٩] كما أذاع نوري السعيد بياناً للحكومة في ١٧/ أيلول أعلن فيه التزام العراق بمعاهدة التحالف مع بريطانيا، واستعداد الحكومة للقيام بما تمليه تلك المعاهدة من واجبات تجاه الحليفة بريطانيا، وقد سبب موقف نوري السعيد وحكومته موجة من السخط العارم ومن أجل إسكات وقمع المعارضة لزج العراق بتلك الحرب أقدم نوري السعيد على تعطيل مجلس النواب، الذي كانت وزارته قد أجرت انتخابه قبل مدة وجيزة، ولجأ إلى إصدار المراسيم المخالفة للدستور، والهادفة إلى قمع كل معارضة لسياسته الموالية لبريطانيا، وكان من بين تلك المراسيم مرسوم مراقبة النشر رقم ٥٤ لسنة ١٩٣٩، ومرسوم الطوارئ رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٩، منتهكاً بذلك الحقوق والحريات التي كفلها الدستور للشعب، وفي مقدمتها حرية الصحافة. وتطبيقاً لمعاهدة ١٩٣٠، فتح نوري السعيد الباب على مصراعيه للقوات البريطانية لكي تحتل العراق من جديد، ليصبح العراق طرفاً في حرب استعمارية لا ناقة له فيها ولا جمل، كما يقول المثل[١٠].

و ان من اهم الاحداث التي جرت اثناء الحرب العالمية الثانية قيام جامعة الدول العربية بموافقة بريطانيا و تشجيعها . وعقد المؤتمر التحضيري لقيامها في الاسكندرية في تشرين الاول عام ١٩٤٤م وفي اذار ١٩٤٥م ولدت جامعة الدول العربية باشتراك مصر و العراق و لبنان و المملكة العربية السعودية وسوريا و شرق الاردن و اليمن . ونصبت الجامعة العربية نفسها حامية للقضية الفلسطينية ، فعلق الكثير من الفلسطينيين امالهم عليها[١١] .

المبحث الثاني :اهم الأحداث التي شهدتها المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية :

بعد الحرب العالمية الثانية جرت تطورات مهمه في العالم وانعكست على كل البلدان ومنها العراق ، اذ طالبت الحركة الوطنية العراقية ببناء علاقة جديدة مع بريطانيا تنسجم مع التطورات التي شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية و دعت الى الغاء او تعديل المعاهدة العراقية – البريطانية الموقع عليها في ٣٠/حزيران عام١٩٣٠م واقامة علاقات بين العراق و بريطانيا على اساس الصداقة و المنافع المتبادلة[١٢] .

فضلاً عن ان المعاهدة فرضت على الشعب العراقي قسراً ولم يكن له أي اختيار في عقدها . لدى فقد طالبت القوة الوطنية بإلغائها فارتأت بريطانيا ان تهيئ الشخص و الطرف المناسب للقيام بمهمة تعديل المعاهدة او ابدالها بغيرها ، فكان صالح جبر رئيس الوزراء العراقي و الذي دعا في منهاجه الوزاري الى تعديل المعاهدة [١٣]. فبدأت المباحثات السرية بين الحكومتين العراقية و البريطانية في بغداد في ٨/ ايار ١٩٤٧م ، وحين لم تكلل المباحثات بالنجاح اقترح الجانب البريطاني نقلها الى لندن فعقد اجتماعاً في قصر الرحاب في٢٢/ كانون الاول ١٩٤٧م لهذا الغرض ولم يشترك فيه ممثلو الاحزاب واستمر لغاية ٣/ كانون الثاني

١٩٤٨م . فشاع خبر اجتماع قصر الرحاب بين الاوساط العراقية [١٤]وعزم الحكومة على تجديد المعاهدة التي تتيح للقوات البريطانية بالتمركز في العراق خلال فترة الحرب او حتى في حالة خطر الحرب كما بقيت قاعدتا الحبانية و الشعيبة الجويتان تحت سلطة الحكومة البريطانية [١٥] فقدم ممثلو الاحزاب مذكرات احتجاج على عدم اشتراكهم في ذلك الاجتماع و بدأوا في اثارة الرأي العام ضد ما ستقدم عليه الحكومة ، فكانت نتيجة ذلك خروج مظاهرات في بغداد يوم ٥/ كانون الثاني ١٩٤٨م وهو اليوم المقرر لسفر رئيس الوزراء صالح جبر و الوفد المفاوض الى لندن[١٦]. ونددت المظاهرات بأعمال الحكومة حول المعاهدة و طالبت الحكومات العربية بالتدخل فوراً لانقاد فلسطين ، فلم تتمكن الشرطة من تفريق المتظاهرين مما اضطر مجلس الوزراء الى تعطيل الدراسة في كلية الحقوق بغية انقاد الموقف من التدهور الا ان الاضراب امتد وشمل معاهد وثانويات بغداد[١٧]. و في يوم الجمعة المصادف ١٦/ كانون الثاني ١٩٤٨م اصدرت الصحف العراقية مسودة المعاهدة الجديدة ، فأعلنت الاضراب لمدة ثلاثة ايام فحدثت مصادمات بين الشرطة و المتظاهرين وسقط خلالها عدد من القتلى و الجرحى[١٨].مما دفع بالوصي عبد الاله الى العمل على استغلال الناحية العاطفية و السياسية لاستمالة الشعب العراقي بعد تأزم الوضع العام فدعا بعض الساسة و ممثلي الاحزاب الى اجتماع عقد في قصر الرحاب وبعد مباحثات مكثفة بغية امتصاص النقمة ، تمكن من خلال ذلك الى استمالتهم و صرح بانه لا يوافق على اية اتفاقية لا يرضاها الشعب العراقي.و حددت الحركة الوطنية اهدافها بأسقاط وزارة صالح جبر وحل المجلس النيابي و جلاء جميع القوات البريطانية عن العراق و تحقيق اماني الشعب الوطنية في الحرية و الكرامة والاستقلال[١٩]وبذلك هدأت الحالة حتى عاد رئيس الوزراء صالح جبر من لندن في ٢٣/ كانون الثاني فتجددت المظاهرات اذ اصر رئيس الوزراء صالح جبر على التمسك بالمعاهدة التي وقعها في ميناء بورتسموث في لندن و واجه المظاهرات بالعنف و القسوة الامر الذي اوقع اكثر من عشرين شهيداً و عشرات الجرحى وهي الحادثة التي تعرف ب(مجزرة جسر الشهداء) . الامر الذي دفع باستقالة وزير المالية و الشؤون الاجتماعية و رئيس مجلس النواب و عشرون عضو من اعضائه[٢٠].

اذاع عبد الاله بنفسه نبأ استقالة وزارة صالح جبر في ٢٧/ كانون الثاني ١٩٤٨م فكان اول انتصار كبير للقوة الوطنية و الشعبية اجبرت الحكومة على الغاء معاهدة بورتسموث و اسقاط الوزارة ليبقى هذا اليوم رمزاً لنضال الشعب و يعرفه التاريخ ب(الوثبة الوطنية) [٢١] .

كذلك كانت من اهم القضايا العربية بعد الحرب العالمية الثانية هي القضية الفلسطينية واثارها على العالم العربي بشكل عام و العراقيين بشكل خاص فمنذُ عام ١٨٩٧م عقد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل بسويسرا في ٢٨/ آب وحدد خلاله غاية الصهيونية وهو خلق ما يسمى (وطن للشعب اليهودي في فلسطين) [٢٢]، ثم جاء وعد بلفور في٢/ تشرين الثاني عام ١٩١٧م ليقرر ذلك و نفذت بريطانيا هذا

الوعد فاحتلت فلسطين اثناء الحرب العالمية الاولى[٢٣] و اعلنت انتدابها عليها في عام ١٩٢٢م ومن حينها سعت الى تدعيم المشروع الصهيوني و تحقيق حلم اليهود في فلسطين[٢٤] .

و بعد الحرب العالمية الثانية تطورت القضية الفلسطينية على الساحة الدولية بسبب تزايد الضغط الصهيوني على الأدارة الامريكية و الحكومة البريطانية لحل القضية . وقد دخلت القضية مرحلة حرجة خلال الفترة ١٩٤٧-١٩٤٨م ، فقد حولتها بريطانيا الى الامم المتحدة وبعد عدة اجتماعات استطاع الضغط الامريكي من تغيير موقف تسعة من الدول التي كانت معارضة او ممتنعة من قرار التقسيم الى الموافقة فتقرر في ٢٩/ تشرين الثاني ١٩٤٧م مشروع التقسيم بين العرب و اليهود [٢٥].وقد عارضه الملوك و الرؤساء العرب ، لأنه لا يتفق مع القانون الدولي واقترحوا احالة القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لتبدي رأيها فيه ، ولكن القوى السياسية المؤيدة للتقسيم احبطت ذلك الاقتراح وكذلك المجازر التي ارتكبها الصهاينة الذين كانوا يخططون لمهاجمة العرب عشية قرار التقسيم فقاموا بتجنيد اليهود الذين بلغت اعمارهم ما بين (١٧-٢٥) سنة وكان اول هجوم رئيسي لهم في ١٨/ كانون الاول ١٩٤٧م ، وذلك عندما اغارت قواتهم على قرية (خصاصة) الفلسطينية شمالي منطقة الجليل[٢٦].فكانت من اشهر المجازر التي ارتكبها اليهود مجزرة دير ياسين[٢٧]. وبسبب تلك المجازر التي حلت بالشعب الفلسطيني قامت المظاهرات و الاحتجاجات في الدول العربية داعية الى دخول الجيوش العربية الى فلسطين و طرد اليهود منها ، الامر الذي اضطر اللجنة السياسية للجامعة العربية الى اعلان قرارها في ١٢/ نيسان ١٩٤٨م بتدخل الجيوش العربية لإنقاذ عرب فلسطين فحددت يوم ١٥/ ايار من العام نفسه موعداً لحركتها [٢٨] .

وفي ١٤/ايار ١٩٤٨م اعلن الصهاينة قيام دولتهم الجديدة (اسرائيل) على تراب فلسطين و عاصمتها تل ابيب واول دولة اعترفت بها كانت الولايات المتحدة الامريكية وذلك بعد عشرة دقائق من قيامها ، ثم تلتها اعترافات دول اوروبا الغربية و الاتحاد السوفيتي ومجموعة دول امريكا اللاتينية[٢٩] .وازاء هذه التطورات عقد اجتماع في ٢٩/ نيسان في عمان و اشترك فيه رؤساء الحكومات العربية و وزراء الدفاع العرب و قائدا الجيش السوري و اللبناني . فاعلن تولي الملك عبدالله القيادة العليا للجيوش العربية وتعيين الزعيم صفوت باشا قائداً عاماً لجيش الانقاذ[٣٠].استطاعت الجيوش العربية منذ دخولها الحرب في ١٥/ ايار وحتى اعلان الهدنة في ١١/ حزيران ١٩٤٨م تحقيق انتصارات عظيمة على القوات الصهيونية في جميع الجبهات[٣١].مما دفع بالدول الكبرى الى فرض الهدنة و وقف القتال و التي قبلت من قبل كل من مصر وشرق الاردن و اليمن و المملكة العربية السعودية وترددت لبنان في قبولها ورفضها كل من العراق وسوريا[٣٢].

عارضت الاحزاب السياسية ايقاف القتال ودعوا الجماهير الى القيام بمظاهرات سلمية شجباً للقرار ، كما ارسلوا برقية احتجاج الى الجامعة العربية لقبولها بهذا القرار مطالبين باستمرار القتال وتحرير فلسطين

[٣٣]. باستثناء الحزب الشيوعي العراقي الذي رفض الحرب وعدها حرباً رجعية ضد ((دولة اسرائيل الديمقراطية)) حسب ادعائاتهم فنظم الحزب الشيوعي مظاهرات استنكر فيها الحرب التي وصفها غير شرعية وطالب بسحب الجيوش العربية فوراً من فلسطين[٣٤].واستمرت المفاوضات الى ان اعلنت حكومة نوري سعيد في ٢٥/ نيسان عام ١٩٤٩م قرارها بسحب الجيش العراقي ، فضلاً عن اتخاذها التدابير الممكنة للحيلولة دون قيام مظاهرات معارضة لهذا القرار في بغداد اذ كانت النكبة و ضياع فلسطين سهماً غادراً اخترق الكرامة العربية الذي شهد مأساته وخيانته من قبل الحكام العرب الواضحة اذ كانت احدى الاسباب التي ادت الى تشكيل حركة الضباط الاحرار في العراق و مصر للقضاء على النظام الملكي المتخاذل [٣٥] .

بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م تعد ثورة ٢٣/ تموز١٩٥٢م في مصر احدى ابرز الاحداث المعاصرة التي تركت اثراً كبيراً في كثير من الاحداث السياسية العربية و العالمية و العلاقات بين الشرق و الغرب ، وقد ساهمت سواء الاوضاع العامة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و العسكرية في قيام الثورة ، اذ تدمر الشعب المصري من استبداد السلطة الحاكمة الموالية لبريطانيا فانعدمت الحريات الديمقراطية و الدستورية[٣٦] فضلاً عن حرب عام ١٩٤٨م التي شارك الجيش المصري فيها اذ كشفت خيانة النظام الحاكم الذي زود جيشه بالأسلحة الفاسدة و الاليات القديمة التي لا تصلح للحرب مما ادى الى استشهاد اعداد كبيرة من المقاتلين[٣٧]، فعاد الضباط الاحرار من حرب فلسطين عام ١٩٤٩م وارواحهم متأججة بنار الثورة[٣٨].

و في ليلة ٢٣/٢٢ تموز ١٩٥٢م تحرك ضباط الجيش المصري الذين عرفوا بالضباط الاحرار[٣٩]،و بتأييد من الشعب تمكنوا من اسقاط النظام الملكي و عزل الملك فاروق[٤٠].لدى كان لثورة ٢٣/ تموز الاثر الكبير و الواضح في نفوس ضباط الجيش العراقي و الاحزاب السياسية اذ اخذت فكرة اسقاط النظام الملكي في العراق تتبلور ، وقد اثارت احاسيسهم ولا سيما الضباط الاحرار اذ زادت من حماسهم ، فضلاً عن تشجيعهم للأحزاب السياسية الاخرى في العراق للوقوف بوجه السلطة و العمل على التغيير الجوهري لنظام الحكم و ذلك بعد تبني الثورة المصرية و رجالها للفكرة القومية العربية وانتهاجها سياسة الحياد فتصاعد العداء بين البلدين [٤١] .ومنذ اليوم الاول للثورة المصرية لم تصدر الحكومة العراقية رد فعل رسمي تجاهها ولكن ولدت الكثير من القلق و الاضطراب لديها ، اذ خشيت تكرار ما حدث في مصر يحدث في العراق لذلك اعتبرتها حدثاً داخلياً لا ينبغي التدخل فيه و اكتفت عبر سفاراتها في القاهرة بمراقبة مسار الاحداث و ارسال التقارير اليومية عنها الى بغداد ، كما حرصت على عدم اطلاع العراقيين عليها فراقبت منشورات الصحف و منعت التعليق عليها[٤٢] .

وقد طغت على سطح السياسة العراقية مجموعة عوامل من بينها الحالة الاقتصادية المتدنية التي وصل اليها العراقيين اثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها فضلاً عن وثبة كانون الثاني عام ١٩٤٨م ونكبة فلسطين في نفس العام وقد حمل الشعب العربي القادة العرب مسؤوليتها ، والمطالبة الشعبية بتغيير اسلوب الانتخابات النيابية ، وتعديل اتفاقية النفط وتصاعد نضال الفلاحين العراقيين ومطالبتهم بتحسين الحالة

المعاشية و الاجتماعية و مطالبة العمال بتشكيل نقاباتهم[٤٣] .كل ذلك دفع بالأحزاب الوطنية الى تقديم مذكرة الى الوصي عبد الاله طالبت فيها بتعديل الدستور و اصلاح الوضع الاقتصادي و الغاء الاقطاع ونظام دعاوي العشائر وتشريع قانون الضمان الاجتماعي وغيرها[٤٤]. فجاء رد الوصي على المذكرة لا يعبر عن نية او رغبة في الاصلاح ، فوجدت كل من طلبة كلية الصيدلة و الكيمياء من قيامها بأضراب و مظاهرات في ٢٦/ تشرين الاول عام ١٩٥٢م احتجاجاً على الانظمة الداخلية للكلية الفرصة لتحويل المظاهرات و الاضراب من الطابع العلمي الى السياسي وهتفوا بسقوط حكومة مصطفى العمري وتحديد الانتخابات ورفض المعاهدة مع بريطانيا فتصدت الشرطة للمظاهرات و قتل احد المواطنين مما ادى الى استقالة رئيس الوزراء[٤٥].

وفي ٢٣/ تشرين الثاني تجددت المظاهرات و قد امتازت بالعنف فقرر مجلس التعليم العالي تعليق الدراسة ، وقد رفعت شعارات وطنية طالبت بتأليف حكومة وطنية و تأميم النفط و سقوط الملكية فسقط عدد من الشهداء بين صفوف المتظاهرين و الشرطة و اصابة وجرح عدد اخر واعتقل اكثر من ٧٣ متظاهر[٤٦].وفي الساعة الثانية بعد الظهر بدأت قوات الجيش النزول الى شوارع بغداد وميادينها ولم يتعرض أي من المتظاهرين لتلك القوات بل كانت تهتف بحياة الجيش وفي الساعة الخامسة اعلن راديو بغداد عن عزم رئيس اركان الجيش نور الدين محمود القاء خطاب حول الوضع وفي تمام الساعة السادسة اعلن عن تكليف الوصي لرئيس اركان الجيش نور الدين محمود بتشكيل الوزارة الجديدة و اعلنت الاحكام العرفية و وزعت قوات الجيش في جميع شوارع بغداد و عطلت جميع الاحزاب السياسية و اغلقت عدد من الصحف و اصدرت الوزارة سلسلة من المراسيم منها منع التجوال من الساعة السادسة مساءً حتى السابعة صباحاً وعلى الرغم من تلك الاجراءات فقد شهدت بغداد مظاهرات جديدة يوم ٢٤/تشرين الثاني عام١٩٥٢م[٤٧].

وفي هذه الحقبة الزمنية لابد من ان نتطرق في بحثنا عن العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م ،واثاره على الشارع العراقي ، فبعد اعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس في ٢٦/ تموز ١٩٥٦م واستعادتها من الهيمنة الاستعمارية و الاستفادة من مواردها لتعزيز الاقتصاد المصري الوطني وبناء السد العالي ، قد احدث هذا القرار ضجة كبيرة في اوساط الدوائر الاستعمارية وخاصة بريطانيا و فرنسا ، ومن جانب اخر لقيت هذه الخطوة فرحاً غامراً و تجاوباً كبيراً في ارجاء الوطن العربي عموماً ، ولم تتحمل بريطانيا وفرنسا هذا القرار رغم انه يستند الى القوانين الدولية التي تؤيد استعادة اية دولة سيادتها على اراضيها وممارسة سلطاتها القانونية فسارعت هاتان الدولتان بالاتفاق مع الكيان الصهيوني على القيام بعمل عسكري ضد مصر لإجبارها على التخلي عن قرار التأميم[٤٨]. فقامت الدول الثلاث فرنسا و بريطانيا و الكيان الصهيوني بعدوان عسكري كبير ، اذ دخلت القوات الاسرائيلية شبه جزيرة سيناء ،

وتوجهت نحو قناة السويس في ٢٩/ تشرين الاول١٩٥٦م وبعدها بيومين اشتركت بريطانيا و فرنسا بالهجوم[٤٩].

وقفت الشعوب العربية الى جانب مصر في صد العدوان عنها و نددت به وطالبت حكوماتها بمساندة مصر وقد اعلنت الحكومات العربية بحكم ارتباطها بميثاق الضمان الاجتماعي العربي بقطع علاقاتها الدبلوماسية بدول العدوان[٥٠]، باستثناء الحكومة العراقية التي اكتفت بعقد اجتماع دول حلف بغداد (والذي سنتحدث عنه في بحثنا لاحقاً) للفترة ٣-٨ تشرين الثاني ١٩٥٦م في طهران على شجب العدوان و توجيه انذار لبريطانيا بإخراجها من الميثاق اذا لم تنهي اشتراكها بالعدوان على مصر[٥١].كما اتسم موقف الحكومة العراقية بروح التشفي و التحيز الى جانب قوى العدوان[٥٢]. اذ ان نسف الانبوب المار في الاراضي الاردنية الى ميناء حيفا و تدفق النفط منه بغزارة ولمدة ثلاثة ايام دليل على ان النفط العراقي كان يمر خلال فترة العدوان الى تلك الاطراف على الرغم من نفي الحكومة الاردنية في بيان لها ذلك الحادث مؤكدة فيه على ان النفط العراقي مقطوع عن المنطقة المحتلة منذ الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨م[٥٣].

الا ان ذلك البيان لم يمنع الشعب العراقي من الخروج في تظاهرات و الاصطدام مع رجال الشرطة في شوارع بغداد مطالبين السلطة بقطع علاقاتها مع دول العدوان ومساعدة الشعب العربي في مصر ، الا ان تلك المظاهرات قد جوبهت باعتقالات شملت مختلف فئات الشعب الذي قام بانتفاضة في تشرين الثاني ١٩٥٦م ليربط نضاله الوطني بنضاله القومي[٥٤].

وفي عام ١٩٥٨م نشبت الثورة اللبنانية ضد الرئيس اللبناني كميل شمعون[٥٥] .فعند توليه للرئاسة في ٢٣/ ايلول ١٩٥٢م تأمل اللبنانيون خيراً الا ان الاوضاع العامة ساءت كثيراً في عهده ولم يتحقق الاصلاح و التغيير التي طالبت بها قوى المعارضة ، الامر الذي ادى الى قيام انتفاضة شعبية بعد انتهاجه سياسة موالية للغرب ابتدأت من رغبته بالدخول في حلف بغداد عام ١٩٥٥م[٥٦]ورفضه قطع علاقات لبنان الدبلوماسية مع بريطانيا و فرنسا آبان تداعيات أزمة السويس و العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م ، ثم قبوله لمشروع او مبدأ ايزنهاور في اذار ١٩٥٧م فضلاً عن ادخاله تعديلات على الدستور اللبناني بما يضمن تجديد رئاسته لدورة ثانية للبلاد وهذا ما عدته المعارضة مخالفة لدستور اللبناني فاتهموه بتزوير الانتخابات التي جرت في حزيران عام ١٩٥٧م[٥٧] . وزاد التوتر في لبنان على اثر اغتيال الصحفي ((نسيب المتني)) في بيروت وهو رئيس تحرير صحيفة تلغراف البيروتية في ٨/ ايار ١٩٥٨م الذي حمل لواء المعارضة ضد رئيس الجمهورية فعمت المظاهرات انحاء البلاد و عقدت قوى المعارضة اجتماعاً قررت فيه لجان للمقاومة الشعبية و دعت للأضراب العام يوم ١٦/ ايار ١٩٥٨م فدخلت الانتفاضة مرحلة الثورة المسلحة[٥٨] .و رفض الجيش تنفيذ اوامر كميل شمعون بقمع التمرد[٥٩] .

اما بالنسبة لموقف النظام في العراق فقد كان موالياً للرئيس اللبناني اذ ظهرت تحركات مكثفة بتقديم المساعدات المالية و العسكرية للحكومة اللبنانية اذ عملت الحكومة العراقية على ارسال مبلغ من المال الى

كميل شمعون لمساعدته في فوزه بالانتخابات و عندما عرضت القضية على الامم المتحدة في حزيران ١٩٥٨م ايد العراق موقف كميل شمعون وطالب بأرسال قوات دولية ضد ما اسماه ب((خطر الشيوعية و الناصرية)) [٦٠] .وكان موقفه واضحاً عندما توصل رئيس الوزراء العراقي نوري سعيد مع الرئيس اللبناني كميل شمعون في ١٢/ تموز ١٩٥٨م الى اتفاق يقضي بأرسال قوات عراقية الى الاردن ومن هناك تزحف الى سوريا و تقضي على الوحدة السورية المصرية ومن ثم تسحق الانتفاضة في لبنان [٦١] .فصدرت الاوامر في حزيران عام ١٩٥٨م الى اللواء العشرين بالتحرك الى الاردن يوم ١٤/ تموز لتعزيز موقف الجيش الاردني في مواجه تهديدات مزعومة كانت اسرائيل توجهها ضد الاردن[٦٢]. الا ان القوات كانت قد ارسلت لمساعدة كميل شمعون[٦٣] . فجاءت هذه الاوامر كفرصة للضباط الاحرار للتوجه لاحتلال بغداد بدلاً من التوجه الى الاردن فأصدرت اوامر بحركة اللواء العشرين ليلة ١٣/١٤ تموز بدلاً من نهار يوم ١٤/ تموز فتحرك اللواء العشرين مساءً يوم ١٣/تموز من جلولاء [٦٤] ، و عند وصوله الى بعقوبة دعا عبد السلام عارف امر الفوج الثالث امره احمد حقي للذهاب الى الفلوجة ليستقبل اللواء فيها وهكذا تمكن عبد السلام عارف من استلام قيادة اللواء باعتباره اقدم امر فوج فيه ، و عند الفجر وصل اللواء الى منطقة خان بني سعد فبدأ عبد السلام بتنفيذ خطة الثورة [٦٥] .فأرسل عدد من الضباط لاعتقال امر الفوج الثاني المقدم الركن ياسين محمد رؤوف الذي عارض فكرة الثورة وبعد اعتقاله تسلم معاونه المقدم عادل جلال قيادة الفوج وعندها اندفع اللواء نحو بغداد فوصلها في الساعة الرابع و النصف صباحاً يوم الرابع عشر من تموز و احتل كافة الاهداف المتفق عليها ، اذ سارعت الكتيبة الاولى بأمرة العقيد عبد اللطيف الدراجي بالتوجه نحو قصر الرحاب في الضفة الشرقية وتحركت قوات اخرى للسيطرة على محطة الاذاعة و دار نوري سعيد فيما تحركت مجموعات عديدة من الضباط لاحتلال معسكر الرشيد و اعتقال كبار القادة والضباط وتم كل شيء بنجاح و وفق المخطط له[٦٦].

وفي صباح يوم ١٤/ تموز ١٩٥٨م تمكنت قوات الجيش من اقتحام قصر الرحاب وقتلت جميع افراد العائلة المالكة وبذلك اسقط النظام الملكي في العراق و اعلن النظام الجمهوري [٦٧] .

المبحث الثالث: الاحلاف ودورها على الوضع السياسي في العراق و المنطقة:

وفي ظل تلك الظروف كان لابد لظهور عدد من الاحلاف في الشرق الاوسط اذ ان هذه الاحلاف وسيلة لمحافظة الدول على كيانها في المحيط الدولي . وقد شهد التاريخ الحديث عدة تحالفات دولية على اثر الثورة الفرنسية و حروب نابليون. وفي القرن العشرين ظهر الوفاق الودي و التحالف الثلاثي ليقود العالم الى حروب عالمية افرزت عنها دولتين متنافستين احدهما الاتحاد السوفيتي و الاخرى الولايات المتحدة الامريكية وقد سعت كلاً منهما الى تكوين تحالف و احلاف تهدف الى بسط سيطرة احداهم على الدول المتحالفة و الداخلة في ذلك الحلف لتحجيم دور الكتلة الاخرى[٦٨].

وقد ساهمت الحرب العالمية الثانية في نهوض الشعوب الاسيوية و الافريقية ، ونمو حركات التحرر الوطنية فيها ، وارتفاع مدها الثوري ضد الاستعمار و الانظمة الحاكمة الموالية لها ، فتوجهت القيادات الجديدة لهذه الدول على ضرورة الابتعاد من الصراع و التنافس الدولي بين الكتلتين الشرقية و الغربية وما نتج عنها من ((الحرب الباردة)) [٦٩]. والتي لم تستجب لأماني الشعوب في السلام و الاستقرار ، لذلك سعت هذه الدول لان تكون لها سياستها المستقلة في امورها [٧٠]، ومن هنا ظهرت سياسة الحياد و عدم الانحياز بين الشرق و الغرب[٧١]. بهدف تعزيز التعاون بين الدول الاسيوية و الافريقية و وضع اسس سياستها الدولية تبنت اندونيسيا الدعوة الى عقد مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥م لمناقشة الوضع الدولي و الاتفاق على السبل الكفيلة للحفاظ على الاستقلال الوطني، وفي الفترة ما بين ١٨-٢٤ /نيسان ١٩٥٥م ، و بحضور ممثلي (٢٩) دولة اسيوية و افريقية[٧٢].عقد مؤتمر باندونغ بهدف تكوين جبهة (افرواسيوية) تكون قوة ثالثة في العالم تدعوا الى التحرر و السلام . وتم فيه اقرار مبادئ التعايش السلمي وهي: ((الاحترام المتبادل للوحدة الاقليمية و السيادة الدولية ، وعدم الاعتداء ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، و المساواة و تبادل المنافع و التعايش السلمي وغيرها)) [٧٣].

وفي اجتماع بريوني تطورت مبادئ باندونغ واخذت بعداً دولياً اكثر شمولاً ، وقد حضر الاجتماع الرئيس المصري (جمال عبد الناصر) ، و رئيس وزراء الهند (جواهر لال نهرو) ، و رئيس الدولة المستضيفة يوغسلافية (جوزيف بروس تيتو) [٧٤] ، وذلك في تموز عام ١٩٥٦م ، وفيه تم اقرار مبادئ باندونغ وهكذا اكتسبت سياسة عدم الانحياز الصفة العالمية بدلاً من الصفة الاقليمية[٧٥].فمثلت هذه القرارات نقطة تحول مهمة في مواجهة الاستعمار و تهيئة الطريق امام الشعوب المتحررة لتضفي على سياستها صفة الحياد وعدم الانحياز ، وفي العراق الهمت مقررات المؤتمر الشعب العراقي و الاحزاب السياسية التي اخذت تنادي بتطبيقها و اتباع سياسة الحياد بين المعسكرين الدوليين ، الا ان ارتباط العراق بالتزامات حلف بغداد ساهم في عرقلة مسيرته و تطلعاته ازاء حركة عدم الانحياز وفي توجيه سياسته الخارجية بالشكل الذي يريده و خاصة في مواقفه من القضايا القومية العربية[٧٦].

اذ جاء التغيير الكبير للسياسة البريطانية في العراق في اعقاب الحرب العالمية الثانية ولاسيما بعد استقلال الهند عام ١٩٤٧م، وتأميم النفط في ايران عام ١٩٥١م و انسحاب بريطانيا من منطقة قناة السويس في عام ١٩٥٤م ، اذ اصبح العراق القاعدة الرئيسية للمصالح البريطانية في الشرق الاوسط و الحلقة المركزية للنفوذ الغربي في المنطقة[٧٧].فشرعت بريطانيا تساندها الولايات المتحدة الامريكية على تحويل مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط الى خطوة عملية ، فكانت تركيا بالنسبة اليهما هي رأس الخيط في هذا التوجه ، و اول خطوة لأنشاء حلف بغداد هو انشاء تحالف بين تركيا و الباكستان في ١٩/ شباط عام ١٩٥٤م[٧٨]، ويتضمن قيام تعاون وثيق بينهما في الميادين السياسية و التجارية و الثقافية ، وبما ان العراق سبق وان عقد معاهدة تعاون مع تركيا منذ عام ١٩٤٦م فبذلك تكون الدولتين قد ضمنتا هيكلاً امنياً

فكانت هذه المعاهدة هي الاساس الذي يبني عليه المشاريع و الاحلاف الغربية ، ولا سيما حلف بغداد ففي شباط ١٩٥٥م زار رئيس الوزراء التركي عدنان مندرس بغداد وبعد مباحثات مع الجانب العراقي ، تم توثيق الحلف بينهما في ٢٤/ شباط ١٩٥٥م[٧٩].

بذلك يكون العراق قد دخل في حلف عسكري مع تركيا و باكستان و بعد يومين صوت مجلس النواب بأكثرية ساحقة عليه ، ثم انضمت بريطانيا الى الحلف بعد ان عقدت اتفاق خاص مع العراق في الرابع من نيسان ١٩٥٥م ، و مع باكستان في الثالث و العشرين من ايلول ١٩٥٥م ، ومن ثم ايران في الثالث و العشرين من تشرين الاول عام ١٩٥٥م و بعد دخول هذه الدول الى الحلف تطور الحلف الذي بدأ عراقي – تركي و تغيرت تسميته الى ((حلف بغداد))، كما ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد انضمت الى الحلف بصفة مراقب في الاجتماعات الدورية دون انضمامها للحلف كعضو[٨٠].فدعت جميع الاحزاب و الحركات الوطنية في العراق الى الغاء الحلف اذ ان انضمام العراق لسياسة الاحلاف و التكتلات الاستعمارية قد عزل العراق عن الدول العربية و قضاياه القومية وكان ذلك واضح في موقف العراق من تأميم مصر لقناة السويس عام ١٩٥٦م و العدوان الثلاثي عليها ، ثم احداث انتفاضة لبنان الشعبية عام ١٩٥٨م ، والتي سيتم التطرق لها خلال صفحات البحث القادمة كل ذلك دفع بالحركات الوطنية في العراق للقيام بثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨م واسقاط حلف بغداد و الفئة الحاكمة التي وقعت عليه[٨١].

وبإخفاق حلف بغداد في ضم الدول العربية اليه باستثناء العراق ، وما اعقبه من فشل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م ، وانحسار النفوذ البريطاني و الفرنسي في منطقة الشرق الاوسط ، و ازدياد النفوذ السوفيتي فيه ، ولتدارك اثار ذلك بادر الرئيس الامريكي ايزنهاور الى طرح نظريته المعروفة ب ((نظرية الفراغ)) [٨٢]. التي دعا فيها الى ملئ الفراغ الاستعماري و ذلك في ٥/كانون الثاني عام ١٩٥٧م[٨٣] .

طرح ايزنهاور مشروعاً يقضي بتقديم المساعدات لدول الشرق الاوسط من خلال تقديم المعونات الاقتصادية و المساعدات العسكرية للدول التي تطلبها ، واستخدام القوات المسلحة الامريكية لحماية الدول التي تلتمس ذلك ضد أي عدوان مسلح تقوم به أي دولة تخضع للشيوعية[٨٤]. فسارع رؤساء الدول الاسلامية في حلف بغداد على عقد اجتماع في انقرة في ١٩/كانون الثاني ١٩٥٧م و اعلنوا ترحيبهم بهذا المشروع و عدوه خطوة ايجابية لمجابهة الخطر الشيوعي و حفظ الامن و السلام و تحقيق الرفاه الاقتصادي لشعوب المنطقة[٨٥].في الوقت الذي اعلنت فيه الدول العربية رفضها تدخل أي دولة في شؤون بلدان الشرق الادنى و الشرق الاوسط وان الدول العربية تملك الحق في ضمان استقلالها و حرمة اراضيها[٨٦] . كانت الحكومة العراقية قد اعلنت موافقتها الرسمية على مشروع ايزنهاور و ذلك في نيسان ١٩٥٧م[٨٧] .

ونتيجة ذلك و لإخفاق المشاريع الوحدوية التي طرحت ابان الحرب العالمية الثانية [٨٨] ،كمشروعي ((الهلال الخصيب)) [٨٩] و ((سوريا الكبرى)) و فشل الجامعة العربية[٩٠]،منذ تأسيسها في تحقيق الطموحات القومية في الوحدة العربية و الدور الفعال في تنامي الوعي القومي لدى الشعب العربي و خاصة في فترة الخمسينات من القرن العشرين و التي نتجت عنها بروز قيادات وطنية و تنظيمات سياسية قومية تدعو للوحدة العربية لاسيما في مصر و سوريا اللتين شهدتا تقارباً كبيراً بينهما منذ اواخر عام ١٩٥٤م بعد تسلم جمال عبد الناصر قيادة السلطة في مصر و مجيئ حكومة ائتلافية في سوريا في نفس العام .بدأت المباحثات بين سوريا و مصر للإقامة الوحدة بينهما و ذلك منذ ظهور حلف بغداد عام ١٩٥٥م اذ وقع اتفاقاً ثنائياً بينهما يقضي بتعاون سوريا و مصر في المجال السياسي و العسكري و توحيد القيادة العسكرية بينهما[٩١].

و في اواخر عام ١٩٥٦م طرح الرئيس السوري شكري القوتلي مشروع اقامة اتحاد فدرالي تحت اسم (الدولة العربية المتحدة) يجعل من سوريا و مصر نواة له ويكون مفتوحاً لأية دولة عربية ترغب في الانضمام اليه و قد تعرضت سوريا في عام ١٩٥٧م لضغوطات و تهديدات خارجية (تركية و اسرائيلية) فأرسلت الحكومة المصرية وحدات من جيشها الى سوريا[٩٢]وعلى اثرها التقت القيادة الناصرية في مصر مع حزب البعث في سوريا نتيجة تطابق افكارهما و سياستهما القومية مما ادى الى احداث تضامن سوري مصري ظهرت ملامحه عند اجتماع مجلس النواب السوري وبحضور اعضاء مجلس الامة المصري في ١٨/ تشرين الثاني ١٩٥٧م واعلنوا عن رغبة الشعبين في اقامة اتحاد فيدرالي بين حكومتا البلدين[٩٣].

وفي الاول من شباط ١٩٥٨م تم الاعلان عن قيام الوحدة بينهما باسم (الجمهورية العربية المتحدة) و انتخب جمال عبد الناصر رئيساً لها ثم اقيم استفتاء شعبي في البلدين في الحادي و العشرين من شباط وكانت نتائجه هو الموافقة بالأجماع على قرار الوحدة فأقيمت الجمهورية العربية المتحدة رسمياً يوم ٢٢/ شباط ١٩٥٨م[٩٤].

قوبلت الجمهورية العربية المتحدة برفض و استهجان من قبل الحكومة العراقية اذ صرح وزير الخارجية العراقية ((برهان الدين باشا اعيان)) [٩٥]. من عمان بأن العراق غير مرتاح لهذه الوحدة كما صرح رئيس الوزراء ((عبد الوهاب مرجان)) عندما سؤول عن رأيه في قيام الوحدة قال : ((لم يستطلع رأي العراق و الدول الشقيقة الاخرى في موضوع الوحدة ، وان امر الوحدة يخص الشعبين الشقيقين السوري و المصري الذي نتمنى لهما التوفيق ...)) [٩٦]. وكان موقف الحركة الوطنية و الشعبية في العراق مرحباً بالوحدة على العكس من الموقف العراقي الرسمي الذي عمل على طرح مشروع الاتحاد الهاشمي كرد فعل سريع على قيام الوحدة [٩٧].

ان فكرة الاتحاد الهاشمي جاءت منذ احداث نيسان عام ١٩٥٧م على اثر السياسة التي انتهجتها مصر بالضغط على الاردن عن طريق الجبهة الاردنية الداخلية و اكد هذا التوجه اعلان الجمهورية العربية المتحدة بين مصر و سوريا[٩٨].فجاء الاتحاد بين العراق و الاردن كرد فعل سريع على الوحدة التي قامت في الاول من شباط ١٩٥٨م ، اذ خشى النظامان الملكيان في العراق و الاردن من ان تؤدي وحدة مصر و سوريا الى بروز تيارات وطنية و قومية تعمل على الاطاحة بالأنظمة الملكية و الالتحاق بالجمهورية العربية المتحدة ، وقد بادر الملك حسين غداة التصريح الى دعوة الملك فيصل الثاني لزيارة عمان بهدف العمل على ايجاد اتحاد سياسي بين البلدين [٩٩].

وبناءً على تلك الدعوة ترأس الملك فيصل الثاني وفداً عراقياً وسافر الى عمان في ١١/ شباط ١٩٥٨م للتباحث حول مشروع الاتحاد وفي ١٤/ شباط تم الاعلان عن توقيع ميثاق الاتحاد العربي الهاشمي بين المملكتين العراقية و الاردنية وعين الملك فيصل الثاني رئيساً للاتحاد و الملك حسين نائباً له ، ثم اذيع البيان الرسمي المشترك بإعلان الاتحاد في وقت واحد في بغداد و عمان[١٠٠].وقد نصت المادة الثالثة من دستور الاتحاد على ((ان الباب مفتوح امام الدول العربية التي ترغب في الانضمام اليه)) و تمت موافقة مجلسا النواب و الاعيان العراقيان على اتفاقية الاتحاد الهاشمي في ١٧/شباط ١٩٥٨م . وقد رحبت الدول الغربية و دول ميثاق بغداد بالاتحاد العربي الهاشمي و كذلك الكيان الصهيوني[١٠١].الا ان الاتحاد قوبل بمعارضة شعبية في عموم الوطن العربي اذ شهدت عدة مدن عراقية مظاهرات شعبية تهتف بحياة جمال عبد الناصر و الجمهورية العربية المتحدة ، وتنادي بسقوط الاتحاد الهاشمي ،الذي عد رد فعل ضد قيام الوحدة بين مصر و سوريا و هدفه حماية العائلة الهاشمية في العراق و الاردن منها[١٠٢].

الخاتمة

ان التغيرات السياسية التي ظهرت على السطح بعد الحرب العالمية الثانية كان لها وقع كبير على الوضع السياسي و الشعبي في العراق اذ كان لحرب فلسطين عام ١٩٤٨م و التي خاضتها الجيوش العربية ببسالة رغم خيانة الحكام العرب و قبولهم الهدنة بضغط من الدول الاوربية بالوقت الذي وصلت به الجيوش العربية الى مشارف اسرائيل و التي تسببت بضياع فلسطين ارضاً و شعباً كان لها وقع كبير على الشعوب العربية عامة والشعب العراقي الرافض للذل و التخاذل بوجه خاص .

وفي نفس العام قام العراقيين بوثبة تشرين ١٩٤٨م وهي وثبة وطنية اثبتت للعراقيين صحة موقفهم و قدراتهم على تحقيق اراداتهم و اجبار الحكومة العراقية على تنفيذ ما يصبون اليه لاسيما بعد اجبارها على الغاء معاهدة بورتسموث و اسقاط وزارة صالح جبر فكانت انتصار للحركة الوطنية في العراق رغم سقوط عدد من الشهداء اثناء المظاهرات .

فضلا عن قيام الجيش المصري بثورة ٢٣/ تموز ١٩٥٢م التي قضت على النظام الملكي و اعلنت الجمهورية في مصر مما اثار مشاعر الضباط الاحرار في العراق و الهمتهم القوة و المثابرة في البحث عن افضل الوسائل للقضاء على النظام الملكي في العراق الذي وقف موقف يتميز بروح التشفي و التحيز الى جانب العدوان اذ اكتفى بشجب العدوان الثلاثي و هدد بريطانيا بطردها من حلف بغداد اذا استمرت بالعدوان.

اما بالنسبة للثورة الشعبية اللبنانية التي قامت عام ١٩٥٨م فقد وقفت الحكومة العراقية الى جانب الحكومة اللبنانية اذ ارسلت قوات من الجيش العراقي في ١٤/ تموز الى لبنان لمساعدة الرئيس اللبناني كميل شمعون و القضاء على معارضيه الا ان ضباط الجيش العراقي غيروا وجهتهم فبدلاً من التوجه نحو لبنان توجهوا نحو بغداد و قضوا على النظام الملكي و اعلنوا الجمهورية بثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨م .

اما فيما يخص سياسة الاحلاف التي سادة الوضع السياسي بعد الحرب العالمية الثانية اذ انقسم العالم الى معسكرين غربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية و شرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي فقد دخلت مصر الى مؤتمر باندونغ و اتخذت سياسة عدم الانحياز بينما دخل العراق الى حلف بغداد في عام ١٩٥٥م الى جانب كل من تركيا و ايران و باكستان و بريطانيا مبتعد بذلك عن اشقائه العرب فضلاً عن قيامه بالاشتراك مع الاردن في تشكيل اتحاد هاشمي عام ١٩٥٨م كرد فعل على قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر و سوريا .

- **قائمة المصادر :**

- **الرسائل و الاطاريح :**

(١)اسامة صاحب منعم ، مصر و حركة عدم الانحياز ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ .

(٢)حسن علي عبدالله ، الموقف الرسمي و الشعبي العراقي من تطور الاحداث السياسية في مصر ١٩٥٢-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .

(٣)سيف عدنان ارحيم القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي و دوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٤٩-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ .

(٤)عبدالله محمد عبو ، قضايا السياسة الخارجية العراقية في مناهج و مواقف الاحزاب ١٩٤٦-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ .

(٥)علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام محمد عارف و دوره السياسي و العسكري ١٩٥٨-١٩٦٦،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العالي للدراسات السياسية و الدولية العليا ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .

(٦) عمار ظاهر مصلح الشمري ، سياسة مصر الخارجية تجاه العراق و بلاد الشام ١٩٥٢-١٩٦١ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .

(٧)غسان متعب الهيتي ، موقف تونس من قضايا المشرق العربي (١٩٥٦-١٩٦٧)م ،رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الانبار،٢٠٠٨ .

(٨) فتحي عباس خلف الجبوري ، العلاقات العراقية – اللبنانية ١٩٣٩-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .

(٩)نزهان حمود نصيف ، الصراعات السياسية في العراق ابان العهد الملكي من عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة حلوان ، القاهرة، ٢٠٠٩ .

(١٠) وئام شاكر غني ، موقف الاقطار العربية من ميثاق بغداد ١٩٥٥-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ .

- **المصادر العربية و المترجمة :-**

(١)ابراهيم سعيد البيضاني ،تاريخ العالم المعاصر١٩١٤-١٩٥٨م ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ٢٠٠٤.

(٢)احمد فارس عبد المنعم ، السلطة السياسية في مصر و قضية الديمقراطية(١٨٠٥-١٩٨٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧ .

(٣)إحمود حرب اللصاصمة ، الهاشميون و الوحدة العربية في التاريخ المعاصر ،دار الخليج للنشر و التوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٦

(٤)أديشوائي ، أيف ،بينروز ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥-١٩٧٥ ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ،ج١ ، ١٩٨٩

(٥) بهجت أبو غربية ، في خضم النضال العربي الفلسطيني ،٢٠٠٧ .

(٦)سلمان التكريتي ، الوصي عبد الاله بن علي يبحث عن عرش ١٩٣٩-١٩٥٣ ، تقديم عبد الرزاق الحسيني ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٩.

(٧) شريف كنانة ، الشتات الفلسطيني هجرة ..ام تهجير؟ ، ترجمة طارق حميدة ، لندن ، ١٩٩٨.

(٨) صالح مسعود ابو بصير، جهاد شعب فلسطين خلل نصف قرن ، الفسطاط ،١٩٦٨ .

(٩) صلاح العقاد ، المشرق العربي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

(١٠)عبد الرزاق الحسيني ، الاسرار الخفية لثورة مايس ١٩٤١ ، بيروت ، ١٩٧١ .

(١١) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧ - ٨ -١٠، بيروت ، ١٩٨٢ .

(١٢) عبد الفتاح علي اليوتاني ، العراق : دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤/تموز ١٩٥٨ – ٨/شباط ١٩٦٣ ، دار الزمان ، دمشق ، ٢٠٠٨ .

(١٣) عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، المنتظم في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، مكتبة الثقافة ، ط٧ ، بغداد ،٢٠٠٨.

(١٤) كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر((دراسات تحليلية)) ، منشورات مكتبة البدليس ، بغداد ،١٩٨٧.

(١٥) لطفي جعفر فرج ، الملك فيصل الثاني اخر ملوك العراق ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ٢٠٠١ .

(١٦) مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، انتشارات الشريف الرضي ، ايران ، ١٩٦٨ .

(١٧) محسن محمد المتولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥.

(١٨)محمد حمدي الجعفري ، نهاية قصر الرحاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ١٩٨٩.

(١٩) محمد علي القوزي ، دراسات في تاريخ العرب ، دار النهضة العربية ، بيروت ،١٩٩٩ .

(٢٠) محمود الدرة ، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ فصل من تاريخ العراق المعاصر ، منشورات مكتبة اليقضة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧.

(٢١) منير الهور و طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢ ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٣ .

(٢٢)نجم محمود ، المقايضة برلين – بغداد الخلفية التاريخية لحرب لم تنته بعد ، منشورات الغد ، لندن ، ١٩٩١.

(٢٣) وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة ١٤ تموز و عبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، منشورات المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

(٢٤) وميض جمال عمر نظمي واخرون ، التطور السياسي المعاصر في العراق ،كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد .

- **الموسوعات :-**

(**١**)انطوان مراد ، قصة و تاريخ الحضارات العربية بين الامس و اليوم سوريا ٥ – ٦، ١٩٩٩.

(**٢**)رانيا الهاشم ، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الامس و اليوم مصر ١٧- ١٨ ،١٩٩٩ .

(**٣**) هدى بو فرحات ، قصة و تاريخ الحضارات العربية بين الامس و اليوم العراق و الاردن ٩-١٠ ،١٩٩٩.

- **الدوريات**

(**١**) ابراهيم سعيد البيضاني ،السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ، مجلة الانسانيات لجامعة تكريت ، مج٦ ، عدد٣ ،كلية التربية للبنات ،١٩٩٩ .

- الكتب الاجنبية :-

(1)Shah Abdul Qayyum , The Arab – Israel conflict , Aligarh , 1975

(2)Dcuoments , pact of mutual co – operation between Iraq and Tarkey , Middle Eastern Affairs , vol . 6 , no . 3 , 1955 .

(3)Alfred M. Lilienthal , there coes the Middle East , London , 1957.

المواقع الالكترونية :-

(١) حامد الحمداني ، من ذاكرة التاريخ: الحرب العالمية الثانية، وتأثيرها على العراق، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات ، الحوار المتمدن-العدد: ٣٤٩٥ - ٢٠١١ / ٩ / ٢٣ -

٠٠:١٧

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=276648

(٢) https://ar.wikipedia.org /wiki/

(٣) www.iraq - archive.com

الهوامش:

(١) نوري السعيد: وهو سياسي عراقي ولد عام ١٨٨٨م في بغداد و شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية ١٤ مرة من وزارة ٢٣/مارس ١٩٣٠ الى وزارة ١/مايو١٩٥٨م ينظر: https ://ar.wikipedia .org /wiki/

(٢) تعتبر معاهدة ١٩٣٠ من اهم المعاهدات العراقية البريطانية و للمزيد من التفاصيل حول معاهدة ينظر: هدى بو فرحات ، قصة و تاريخ الحضارات العربية بين الامس و اليوم العراق و الاردن، ج٩-١٠ ،١٩٩٩، ص ص٩٧-٩٨ .

(٣)الوصي عبد الاله:وهو الامير عبد الاله بن علي بن الشريف حسين عين وصي على عرش العراق بعد وفاة الملك غازي عام ١٩٣٩م واستمر وصياً لغاية بلوغ الملك فيصل الثاني سن الرشد عام ١٩٥٣م وقتل هو و الملك فيصل وجميع افراد العائلة صبيحة يوم ١٤/تموز ١٩٥٨م نتيجة انقلاب عسكري ينظر: www.iraq – archive .com

(٤)عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، المنتظم في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، مكتبة الثقافة ، ط٧ ، بغداد ،٢٠٠٨ ، ص ص١٥٠-١٥٢ . ان دول الجوار كل من تركيا وايران وقفت على الحياد في الحرب العالمية الثانية لكي تجنب شعوبها ويلات الحروب من قتل لأبنائها واستنزاف لمواردها وخيراتها مما ينهك الحكومات الجديدة (الناشئة) .

(٥)هدى بو فرحات ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(٦)عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ،ص ص١٥٢-١٥٤ .

(٧)محمود الدرة ، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ فصل من تاريخ العراق المعاصر ، منشورات مكتبة اليقضة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص١٧ .

(٨)للمزيد من التفاصيل حول ثورة مايس واحداث الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١م ينظر: أديثوائي ، أيف ،بينروز ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥-١٩٧٥ ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ج١ ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٧٩-١٩٨ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق، ص ١٥٧ .

(٩)حامد الحمداني ، من ذاكرة التاريخ: الحرب العالمية الثانية، وتأثيرها على العراق، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات ، الحوار المتمدن-العدد: ٣٤٩٥ - ٢٠١١ / ٩ / ٢٣ - ٠٠:١٧

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=276648

(١٠)حامد الحمداني ، المصدر نفسه ؛ هدى بو فرحات ، المصدر السابق ، ص ص١٠٠-١٠١ .

(١١)حامد الحمداني ، المصدر السابق .

(١٢)بهجت أبو غربية ، في خضم النضال العربي الفلسطيني ،٢٠٠٧ ، ص ١٣٧.

(١٣)نزهان حمود نصيف ، الصراعات السياسية في العراق ابان العهد الملكي من عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة حلوان ، القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص١٠٩ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ، ص ص١٧٦-١٧٧ .

(١٤)عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧ ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص١٦٠؛وميض جمال عمر نظمي واخرون ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، د.ت ، ص ص٢٦١-٢٦٢ .

(١٥)صلاح العقاد ، المشرق العربي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص٢٤١؛ نزهان حمود ، المصدر السابق،ص١١٠ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق، ص ص١٧٦-١٧٨ .

(١٦)هدى بو فرحات ، المصدر السابق ، ص١٠١ .

(١٧)صلاح العقاد ، المصدر السابق ،ص٢٤١ ؛ نزهان حمود ، المصدر السابق،ص١١٠؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ، ص ص١٧٦-١٧٨ .

(١٨)سلمان التكريتي ، الوصي عبد الاله بن علي يبحث عن عرش ١٩٣٩-١٩٥٣ ، تقديم عبد الرزاق الحسيني ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٩، ص١٠١؛ محمد علي القوزي ، دراسات في تاريخ العرب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩،ص٢٠٩ .

(١٩) عبد الرزاق الحسيني،تاريخ الوزارات...،ج٧،ص٢٤٧؛سلمان التكريتي،المصدر السابق ص١٠٢ .

(٢٠) نزهان حمود ، المصدر السابق ، ص١١٦ ؛سلمان التكريتي ، المصدر السابق ، ص١٠٥ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

(٢١) كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر((دراسات تحليلية)) ، منشورات مكتبة البدليس ، بغداد ،١٩٨٧ ، ص١٣٨ ؛ نزهان حمود ، المصدر السابق، ص١١٩ ؛ محمد علي ، المصدر السابق ،ص٢١٠ .

(٢٢) وميض جمال واخرون ، المصدر السابق ، ص٢٧٠ ؛ كمال مظهر، المصدر السابق ص١٣٨؛ صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص٢٤٨ .

(٢٣) عبدالله محمد عبو ، قضايا السياسة الخارجية العراقية في مناهج و مواقف الاحزاب ١٩٤٦-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ ص ٥٠ .

(٢٤) صالح مسعود ابو بصير، جهاد شعب فلسطين خلل نصف قرن ، الفسطاط ،١٩٦٨ ص ٦٥

(٢٥) عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص ٥٠ .

(٢٦) عمار ظاهر مصلح الشمري ، سياسة مصر الخارجية تجاه العراق و بلاد الشام ١٩٥٢-١٩٦١ ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥،ص ص ٥-٦

(٢٧) وتعتبر مجزرة دير ياسين احدى المجازر الفضيعة التي ارتكبتها القوات الصهيونية في فلسطين ففي ٩/ نيسان عام ١٩٤٨م احتل الصهاينة قرية دير ياسين وذبحت السكان المدنيين غير المسلحين بما فيهم الاطفال و النساء و الشيوخ وادت الى رحيل كل من تبقى من سكان القرية و البالغ عددهم ٧٥٠ نسمة بعض النساء و الاطفال القية بهم في اطراف القدس الشرقية= =وبعظهم الاخر ارجعوا الى منطقة الكسارات شرقي القرية ثم قتلوا رمياً بالرصاص . ينظر: عمار ظاهر ، المصدر السابق ، ص ٦؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص ص٥٠-٥٢ ;

Shah Abdul Qayyum , The Arab – Israel conflict , Aligarh , 1975, p 22 .

(٢٨) للمزيد من التفاصيل حول احداث المجزرة ينظر: شريف كنانة ، الشتات الفلسطيني هجرة ..ام تهجير؟ ، ترجمة طارق حميدة ، لندن ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٥٢-١٧٩ .

(٢٩) عمار ظاهر ، المصدر السابق ، ص ٦ .

(٣٠) منير الهور و طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢ ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٣ ، ص٢٧ ؛ محسن محمد المتولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٤٧٣.

(٣١) اذ تم تحرير مدينة جنين على يد القوات العراقية وطرد المنظمات الصهيونية منها وعلى رأسها "الهاجانا" عام ١٩٤٨ اثر معارك شرسة. وللمزيد من المعلومات حول بسالة الجيش العراقي في حرب عام ١٩٤٨م .ينظر:إحمود حرب اللصاصمة ، الهاشميون و الوحدة العربية في التاريخ المعاصر ،دار الخليج للنشر و التوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٨؛ سلمان التكريتي المصدر السابق ، ص ص ١٢٢-١٢٤؛بهجت أبو غربية ،المصدر السابق ، ص ٣١٠.

(٣٢) بهجت ابو غريب ،المصدر نفسه ، ص ٣١٠ .

(٣٣) سلمان التكريتي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٣٤) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٨ ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٧٣؛ محمد علي القوزي ، المصدر السابق، ص ص ١٣٣-١٣٩ .

(٣٥) عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٣٦) محمد حمدي الجعفري ، نهاية قصر الرحاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ١٩٨٩ ، ص ص٢٥-٢٦ .

(٣٧) عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص ٥٩ .

(٣٨) زكي البحيري ، تاريخ مصر الحديث و المعاصر في المقررات الدراسية المصرية بين الاحتلال و الاستقلال ،دار نهضة الشرق ، القاهرة ،١٩٩٦ ،ص١٧٣ .

(٣٩) هناك عدة اراء حول فترة تنظيم الضباط الاحرار في مصر فهناك من يرجح تشكيل التنظيم الى الفترة التي تلت حادثة ٤ / شباط /١٩٤٢م ، وهناك من يرجح تشكيله الى سنة ١٩٤٧م : وئام شاكر غني ، موقف الاقطار العربية من ميثاق بغداد ١٩٥٥-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ ، ص٤٥؛ عمار ظاهر مصلح الشمري ، سياسة مصر الخارجية تجاه العراق و بلاد الشام ١٩٥٢-١٩٦١ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ص٦٧-٦٨ .

(٤٠) اجبر الملك فاروق على التنازل عن العرش الى ولي عهده الامير احمد فؤاد في ٢٦/ تموز عام ١٩٥٢م ونوديه بالأمير الصغير الملك احمد فؤاد الثاني ملك على مصر و السودان ولكونه كان قاصراً فقد شكل مجلس وصاية و استمر الملك القاصر احمد فؤاد الثاني تحت الوصاية حتى اعلان الجمهورية المصرية اذ تم الاعلان عنها في ١٨/ حزيران ١٩٥٣م:احمد فارس عبد المنعم السلطة السياسية في مصر و قضية الديمقراطية(١٨٠٥-١٩٨٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧ ،ص٧١-٧٢ ؛رانيا الهاشم، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الامس و اليوم مصر ١٧-١٨ ،١٩٩٩ ، ص١٣٤؛محمد حمدي ، المصدر السابق ، ص٢٦ ؛ عبدالله محمد، المصدر السابق ، ص٥٩ .

(٤١) احمد فارس ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

(٤٢) محمد حمدي ، المصدر السابق ،ص٢٦

(٤٣)حسن علي عبدالله ، الموقف الرسمي و الشعبي العراقي من تطور الاحداث السياسية في مصر ١٩٥٢-١٩٥٦ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ،ص ص٧٩-٨٩ ؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق،ص٥٩.

(٤٤) سيف عدنان ارحيم القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي و دوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٤٩-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص ص٢٤٨-٢٤٩ ؛ عبد المجيد كامل، المصدر السابق ص١٨٥ .

(٤٥) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات ...،ج٧،ص ص٢٨٥-٢٩٧ ؛ نزهان حمود، المصدر السابق ،ص ١٢١ .

(٤٦) وميض جمال واخرون ، المصدر السابق ،ص ص٢٧٤-٢٧٥ .

(٤٧) صلاح العقاد ، المصدر السابق ،ص ص٢٥٢-٢٥٣ ؛ سيف عدنان ، المصدر السابق ص٨٩ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ،ص ص١٨٨-١٨٩ .

(٤٨) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات ...،ج٨ ،ص٣٢٤ ؛ سيف عدنان ، المصدر السابق ،ص٩٢ ؛سلمان التكريتي ، المصدر السابق ،ص١٣٢ .

(٤٩) محمد حمدي ، المصدر السابق ،ص ص٢٧-٢٨ .

(٥٠) عمار ظاهر ، المصدر السابق ، ص ص١٤٢-١٤٣ .

(٥١) عبدالله محمد ، المصدر السابق ،ص ٦٩ .

(٥٢) محمد حمدي ، المصدر السابق ،ص ٢٨؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ،ص٧٠ .

(٥٣) عبدالله محمد ، المصدر نفسه ، ص٧٠ .

(٥٤) حسن علي ، المصدر السابق ،ص١٩٣ .

(٥٥) كميل شمعون: ثاني رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال انتخب سنة ١٩٥٢م بعد استقالة بشارة الخوري شهد نهاية عهده اضطرابات عرفت بأحداث ١٩٥٨م لكونه اراد تجديد فترة الرئاسية ينظر:https://ar.wikipedia.org

(٥٦) فتحي عباس خلف الجبوري ، العلاقات العراقية – اللبنانية ١٩٣٩-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .

(٥٧) عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

(٥٨) اديثوائي ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ ؛ محمد حمدي ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٥٩) صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص١٤٦ ؛ عمار ظاهر ، المصدر السابق ، ص٢١٤ عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص٨١ .

(٦٠) اديثوائي ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .

(٦١) وئام شاكر ، المصدر السابق ، ص١٩١ ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات ...،ج١٠ ، ص٢٩٦ ؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص٨٢ .

(٦٢) محمود الدرة ، المصدر نفسه ، ص٥٠ .

(٦٣) وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة ١٤ تموز و عبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية منشورات المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٨٩، ص٩ ؛ عما ظاهر ، المصدر السابق ، ص ص٢٢٤-٢٢٥ .

(٦٤) مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص ص٦٠-٦١ ؛ عبد الفتاح البوتاني ، المصدر السابق ، ص٤٦ ؛ محمد حمدي ، المصدر السابق ، ص١٣٨ .

(٦٥) محمود الدرة ، المصدر السابق ، ص٥٨ ؛ علي ناصر علوان ، المصدر السابق ، ص٨٥

(٦٦) اديثوائي ، المصدر السابق ، ص٣٢٩ ؛ محمود الدرة ، المصدر السابق ، ص٥٨.

(٦٧) للمزيد من التفاصيل حول اخبار عبد الاله و نوري سعيد عن احتمال قيام ثورة ضد نظام الحكم في العراق ينظر : لطفي جعفر ، المصدر السابق ، ص ص٢٠٨-٢١٥ ؛ عبد الفتاح البوتاني ، المصدر السابق ، ص٤٦ .

(٦٨) محمد حمدي ، المصدر السابق ،ص٢٨ ؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ،ص٧٣ .

(٦٩) الحرب الباردة: وهو مصطلح يستخدم لوصف حالة الصراع و التوتر و التنافس التي كانت توجد بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي وحلفائهم من فترة منتصف الاربعينات حتى اوائل التسعينات

/ wiki/ https://ar.wikipedia.org

(٧٠) وئام شاكر ، المصدر السابق ،ص٦ .

(٧١) عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص ص١٤٤-١٤٥ .

(٧٢) للمزيد من التفاصيل حول حركة عدم الانحياز ينظر : اسامة صاحب منعم ، مصر و حركة عدم الانحياز ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ .

(٧٣) عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ،ص٢٠٢ ؛ حسن علي ، المصدر السابق، ص١٣٩ .

(٧٤) جوزيف بروس تيتو: وهو من ابرز قادة الحركة الشيوعية في العالم و رئيس جمهورية يوغسلافيا ابان الحكم الششيوعي واول مؤسس حركة دول عدم الانحياز www.ankawa.com

(٧٥) عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص ١٤٥ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ،ص ص٢٠٢-٢٠٣ .

(٧٦) عبدالله محمد ، المصدر نفسه ،ص١٤٩ .

(٧٧) محمد حمدي ، المصدر السابق ، ص ص٢٩-٣٠ ؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ،ص ١٤٩.

(٧٨) نجم محمود ، المقايضة برلين – بغداد الخلفية التاريخية لحرب لم تنته بعد ، منشورات الغد لندن ، ١٩٩١ ،ص٢٣ ؛ ابراهيم سعيد البيضاني ،السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية مجلة الانسانيات لجامعة تكريت ، مج٦ ، عدد٣ ،كلية التربية للبنات ،١٩٩٩ ،ص٨٧ .

(٧٩) محسن محمد ، المصدر السابق ،ص ص٢١٦-٢٢٢ ؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ،ص١٣٦ ؛ وئام شاكر ، المصدر السابق ،ص١٥ .

(٨٠) ابراهيم سعيد البيضاني ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٥٨م ، دار الكتب و الوثائق بغداد ٢٠٠٤ ،ص١٢٩ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ، ص ص١٩٧-١٩٨ ؛ محمد علي القوزي ، المصدر السابق ، ص٢١١ ;

Dcuoments , pact of mutual co – operation between Iraq and Tarkey , Middle Eastern Affairs , vol . 6 , no . 3 , 1955 , p. 88.

(٨١) ابراهيم البيضاني ، السياسة الدولية بعد ...، ص٨٧ ؛ عمار ظاهر، المصدر السابق ، ص ص٩٥-٩٦ ;Alfred M. Lilienthal , there coes the Middle East , London , 1957 ; p. p 79-80 .

(٨٢) سياسة ملئ الفراغ: سياسة استعمارية تبنتها الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب الباردة تهدف الى بسط السيطرة الامريكية على المناطق التي زال عنها الاستعمار الاوربي في افريقيا واسيا و الشرق الاوسط بهدف حماية المصالح الاقتصادية للدول الرأسمالية امام الزحف الشيوعي و لملئ الفراغ السياسي المتروك قابلها الاتحاد السوفيتي بدعمه للحركة التحريرية ينظر: https://aar.wikipedia.org /wiki/

(٨٣) مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، انتشارات الشريف الرضي ، ايران ، ١٩٦٨،ص٢٤ ؛ وميض جمال ، المصدر السابق ، ص٢٨٠ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

(٨٤) اديثوائي ، المصدر السابق ، ص٢٢٢ ؛ ابراهيم البيضاني ، السياسة الدولية بعد ...، ص٨٨ ؛ عبد المجيد كامل ص ص٢٠٣-٢٠٤ .

(٨٥) انطوان مراد ، قصة و تاريخ الحضارات العربية بين الامس و اليوم سوريا ، ١٩٩٩ ، ص ٩٩؛ابراهيم البيضاني ، تاريخ العالم ...، ص ص١٣٦-١٣٧ .

(٨٦) عبدالله محمد، المصدر السابق،ص١٥٠؛ابراهيم البيضاني ، تاريخ العالم...، ص ص١٣٦-١٣٧

(٨٧) انطوان مراد ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

(٨٨) عبدالله محمد ، المصدر السابق ،ص ١٥١ ؛ عبد المجيد كامل ، المصدر السابق ص٢٠٦ .

(٨٩) مشروع الهلال الخصيب: وهو مشروع سياسي ظهر في عام ١٩٤٣م لتحقيق وحدة اقطار المشرق العربي وحظيت الفكرة بدعم نوري السعيد الذي قدمها الى السلطات البريطانية عندما شعر العرب بضعف فرنسا القوة المستعمرة في سوريا التي سعت دوما الى الهيمنة على المنطقة وتقسيمها الى دويلات وكادت الفكرة تنجح تحت حكم الرئيس السوري سامي الحناوي عندما بدأت محادثات الوحدة بين سوريا و العراق الا ان انقلاب اديب الشيشكلي المعارض بقوة للمشروع اجهضه في مهده ينظر: ttps://ar.wikipedia.org/wiki/

(٩٠) للمزيد من التفاصيل حول مشروعي الهلال الخصيب و سوريا الكبرى و الجامعة العربية ينظر : احمود حرب ، المصدر السابق .

(٩١) غسان متعب الهيتي ، موقف تونس من قضايا المشرق العربي (١٩٥٦-١٩٦٧)م ،رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة الانبار،٢٠٠٨،ص٨٨ .

(٩٢) عمار ظاهر ، المصدر السابق ،ص ١٨٩ ؛ غسان متعب ، المصدر السابق ،ص٧٣ عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ .

(٩٣) انطوان مراد، المصدر السابق ، ص ص٩٩-١٠٠ ؛ عمار ظاهر ، المصدر السابق ص١٨٩

(٩٤) غسان متعب ، المصدر السابق ، ص٧٣ .

(٩٥) برهان الدين بن احمد نوري آل باش اعيان العباسي وهو سياسي وشاعر عراقي ولد في البصرة عام ١٩١٥م اختير وزيرا للخارجية للأعوام ١٩٧٥ و ١٩٥٨ وغادر العراق عام ١٩٦٢ وتوفي في مدينة عمان عام١٩٧٥م ينظر:

/ wiki/ https://ar.wikipedia.org

(٩٦) عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص١٠٨ ؛ غسان متعب ، المصدر السابق ،ص٧٣ .

(٩٧) عبد الرزاق الحسيني ، المصدر السابق ،ج١٠ ،ص ص١٧٨-١٧٩ ؛ عبدالله محمد المصدر السابق ،ص ١٠٨ .

(٩٨) محمد حمدي ، المصدر السابق ، ص ص٢٨-٢٩ ؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ص١١٢ .

(٩٩) احمود حرب ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

(١٠٠) عبدالله محمد، المصدر السابق ، ص١١٢ ؛ احمود حرب ، المصدر السابق ، ص ص٢٣٠-٢٣١

(١٠١) لطفي جعفر فرج ، الملك فيصل الثاني اخر ملوك العراق ، الدار العربية للموسوعات بيروت، ٢٠٠١ ، ص ص١٨٧-١٨٨ ؛ محسن محمد ، المصدر السابق ، ص ص٢٥٨-٢٥٩ .

(١٠٢) غسان متعب ، المصدر السابق ، ص٨٩ ؛ عبدالله محمد ، المصدر السابق ، ص١١٣ .